

درس 61 | إطعام المشركين | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونעוوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:03

الرسول واما بعد فاهالا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين.

حلقة جديدة من انها مش اغرب من الخيال و موقف من المواقف العجيبة جدا في حياته صلى الله عليه وسلم والتي تبرز لنا رحمة هذا الدين وعظمته هذا التشريع - 00:00:23

وانفراد هذا الدين بالتعامل بشكل انساني وشكل خيالي حقيقة مع عامة الناس حتى مع من قاتلوه ومن حاربوا ومن اذوه على مدار السنوات الطويلة. تسعتاشر سنة يا اخواني ويا اخواتي تسعتاشر سنة من الحرب المستمرة من مكة المكرمة - 00:00:43

للمدينة المنورة او للمسلمين. تسعتاشر سنة من الحرب تلتاشر منهم في مكة وست سنوات في المدينة المنورة لحد ما تم الصلح

الحادية في الصلح الحديبية وضعفت الحرب بين المسلمين وبين المشركين عشرة اعوام كاملة - 00:01:03

الناس على حياتهم في الجزيرة العربية وتوقفت الحروب وببدأ الناس يفكرون في دين الله عز وجل. في هذه الفترة يا اخواني بعد صلح الحدوية اسلم رجل لعلنا تعرضنا في حلقة سابقة لقصة اسلامي وهي الصمامنة ابن اسال الحنفي رضي الله عنه وارضاه سيد بنى حنيفة - 00:01:23

من كبار التجار كان من تجار القمح في اليمامة في بني حنيفة مكانها في اليمامة في شرق الجزيرة العربية مكان تقريبا مدينة الرياض دلوقتي في السعودية فكان هو السيد هزه المناطق وكان تاجر كبير جدا من تاجر القمح ومكة المكرمة كانت لا تتاجر في المواد الزراعية ما عندهاش زراعة باي حجم - 00:01:43

الاحوال فكانت تستورد كل الغذاء من الخارج وخاصة القمح اللي بيعملوا منه العيش والغذاء الرئيسي لاكل مكة المكرمة. كل ده كان عن طريق الصمامنة انه رضي الله عنه وارضاه التاجر الكبير اللي تجارته تشمل الجزيرة العربية دي كلها بما فيها مكة المكرمة. الراجل ده - 00:02:03

لما اسلم قرآن هو ينزل عمرة يعمل عمرة في مكة المكرمة وكان ده بعد اذن الرسول صلى الله عليه وسلم فنزل الى مكة المكرمة وعمل بتاعته ولبي معلن بتلبية الاسلام. كان المشركون يلبيهم بطريقه خاصة بهم. اما هو فلبي بطريقه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

مع طريقة الاسلام فاجتمع الناس حوله وقالوا له اصبوت يا ثمان؟ اصبوت يعني تركت دينك وكفرت؟ فقال نتبعدت خير دين اتبعدت دين محمد صلى الله عليه وسلم. فاجتمع الناس علي ويدأوا يضربونه وكان رجلا منفردا - 00:02:43

لكن جاء بعد ثابت مكة واجروا آثار و قالوا اتعلمون من هذا؟ هذا سيد بنى حنيفة قمح مكة كله بيجي عن طريقه لكن الرجل قال لهم كلمة عظيمة في ذلك الوقت قال لهم لا والله لا تأتكم حبة حنطة - 00:03:03

اليمامة حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلاص انا قطعت تجاري معكم وعلى فكرة ده اصل من الاصول الشرعية لمسألة

المقاطعة. مسألة المقاطعة اللي بعض الناس بتقول يا ترى تجهيز المقاطعة للعدو اللي بيحاربنا ولا لا تجوز المقاطعة الاقتصادية ان انا ما اشتريش منتجاته - 00:03:23

لما يكون بيحاربني ويحاصري ويقتل ابني ويحتل دياري واراضيا هل يجوز ان اقاطعها؟ ده اصل. هذا اصل موجود في السيرة النبوية في السنة النبوية ان هذا الصحابي الكريم قاطع اهل مكة والرسول عليه الصلوة والسلام علم بهذه المقاطعة ولم يتكلم فمعروفة - 00:03:43

صلى الله عليه وسلم بهذه المقاطعة اقرارا عليها. وهذا فعل من الافعال التي يمكن ان تقاوم بها عدوا من الاعداء فسمام قال لهم لا والله لا تأتكم حبة حنطة حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم. خلي بالك وهنا بيضحي باشياء كثيرة جدا. بيضحي بتجارته لأن هو بيكسب اموال كتيرة جدا من التجارة - 00:04:03

وقف الشرا من مدينة كبيرة او من مكة المكرمة اللي هي تعتبر من اعظم مدن الجزيرة العربية وفيها الطاقة السكانية كبيرة وقبيلة قريش وهي قبيلة عظيمة وزليلة وقف التجارة معها فهي خسر اموال لكن في سبيل الله عز وجل وفي سبيل اعداد هذا الدين - 00:04:27

قبل سماعة الخسارة والامر الآخر انه سيخسر علاقات لان قادة قريش وانقادة الجهوية العربية هي خسر علاقات مع قادة قريش مع ابي سفيان مع عكرمة ابن ابي جهل مع صفوان ابن امية مع القادة الموجودين في ذلك الزمن سهيل ابن عمرو وغيرهم من قادة العرب - 00:04:47

وفي ذلك الزمن عنده خسارة كبيرة لكن فعل هذا لله ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. فعندما حدث هذا الامر لم يكتثر وفي اهل مكة في بداية الامر يعني عابر لان ثمار مستفيض استفادة مادية من التجارة لكنه كان صادق عند كلماته - 00:05:07

انت بالفعل منع كل تجارة عن مكة المكرمة وباقت الامور والسبيل باهل مكة. ضاق بهم الحال جدا يا اخواني. ضفت الميرا او ضفت المادة ضعف الاتيان الغزاء من الخارج وبدأت الناس تعاني من مجاعة ثم بدأت الناس تكون - 00:05:27

على مشارف الهلكة. ماذا تفعل قريش في هذا الموقف؟ ذهب قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى الرجل الذي ظلمته تسعه عشر سنة كاملة الى الرجل الذي اخذت داره سلبا ونهبا وباعتها باعت داره سيطر عليها اهل مكة بعد ان هاجر صلى الله عليه وسلم وباعوها - 00:05:47

الدار الى الرجل الذي قتل اصحابه واحدا تلو الاخر امام عينه الى الرجل الذي اخرجه اصحابه من ديارهم الى الرجل الذي عظموا اصحابه امام عينه الا الرجل الذي حاربوا في بدر وحاربوا في احد وحاربوا في الاحزاب. ذهب الى الرجل - 00:06:11
والذي حاصروه في الاحزاب منذ عام واحد فقط. نزوة الاحزاب في سنة خمسة هجرية. الصلح الحدودية في ستة هجرية او خرستة هجرية. بتتكلم على سنة واحدة فقط كانوا يحاصرون المدينة المنورة لا يريدون اهلاك الجيش الاسلامي ولكن يريدون اهلاك الدولة بكاملها - 00:06:31

اقصاء كل هؤلاء عن الحياة هذه كما ترغبت اهل مكة بعد ما ضاقت بهم السبل وانقطع عنهم الغذاء. بدأوا يتآثرون تأثرا اقتصاديا وبدأت الاطفال تجوع والنساء تجوع. ذهبوا الى حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وقالوا له يا محمد صلى الله عليه وسلم هم لا يؤمنون. فقالوا يا محمد انك تأمر بصلة الرحم - 00:06:50

بدأت بقى ايه يجيئه ناعم معاه انك تأمر بصلة الرحم وقد هلكت الرحم رحمك قرايبيك دلوقتي عرفت كما هو قريبكم قرايبيك قرايبيك بيجوعوا دلوقتي الاولاد بتجوع النساء بتجوع كادت الاولاد ان تقتل من الجوع لا - 00:07:15

شبناك الله والرحم ناشدناك الله والرحم فماذا فعل حبيبنا صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الموقف هذا اغرب من الخيال ارسل رسالة الى ثمار ابن اثال انخل بينهم وبين القمح واعطهم الحمل كاملا. اديهم كلمة كنت تعطيه من غذاءه - 00:07:35
وتاجر معاهم تاني ومفيش مشكلة رقة صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الذين حاربواه تسعه عشر سنة كاملة وقال ان الناس اللي

موجودين في شعب مكة من الرجال الضعفاء الشيوخ الكبار من النساء من الاطفال من المعتزلين للحروب - 00:07:56
حتى من اولاد المحاربين ومن نساء المحاربين ما لهمش زنب. ما لهمش زنب. فخلاص خلي فيما بينهم وبين القمح واطعمهم وتاجر معهم. سبحانك يا رب! وبدأ فعلا صمامه استجابة لحبينا صلى الله عليه وسلم. وبدأ يتاجر - 00:08:16

مع مكة وعادت الحياة مرة ثانية الى اهل مكة. ايه رأيكم؟ اغرب من الخيال ولا مش اغرب من الخيال لما تيجي تقف واقفة مع الموقف وتحللها. الموقف اغرب من الخيال من اكثر من وجه - 00:08:36

اولا يا اخواني هؤلاء عباد الاصنام يعني حتى مش اهل كتاب مش مختلفين معنا في العقيدة وهم على عقيدة يعني قريبة او دين سماوي هؤلاء في ذلك التوقيت يسجدون لهيل يسجدون للات والعزى لما لا - 00:08:53

يشركون بالله عز وجل يشركون معه اصناما احجارا. فمن المفترض انما حالة القلبية لا تقترب من المطلوب انا ارى اناس في غاية الشرك في تمام البعد عن دين الله عز وجل. وفي نوع من الكراهة الفطرية ممكن تكون موجودة بيسي وبينهم. ومع ذلك رق لهم - 00:09:13

صلى الله عليه وسلم الامر الثاني الغريب جدا في هذا الموضوع ان هؤلاء وان كانوا في صلح مع حبيبنا صلى الله عليه وسلم في هذا التوقيت. الا انهم ما زالوا محاربين - 00:09:37

دي دولة محارية فالدولة المحارية هذه ان معننا عنها الطعام والشراب فانها تضعف في القوة اي ضعف في قوة قريش او اي ضعف في قوة الدولة المشركة دولة مكة المكرمة يصب في مصلحة الدولة الاسلامية - 00:09:50

ممكنا ان كراجل سياسي وكراجل يعني ادير دولة تحارب دولة اخرى اي ضرر يقع للدولة الاجنبى وده مصلحة لي فانا اقبل بهذا تضعف قوتهم وتقل حيلتهم ويزداد الموقف تآزما فيزداد انا قوة وقربا من - 00:10:09

الانتصار عليهم في معركة من المعارك وخاصة اني لا امن غدرهم قد قد يؤثرون بعهدهم في هذه اللحظات ثم يغدرون في العام القادم او في الشهر القادم فانا لا اعرف تفاصيل الامر فلعل هذا يدفعني دفعا الى اضعافهم حتى اذا دار - 00:10:29

بيسي وبينهم حرب كان الامر الى صالحني. الامر الثالث ان هذه القبيلة قبيلة قريش كانت اسر للمدينة المنورة منذ سنة واحدة فقط. فكان يمكن ان نعاملهم بالمثل. زي ما كنتم هتقتلوا اولادنا ونسائنا واطفالنا وشيوخنا - 00:10:49

وكبرنا احنا بنعمل دلوقتني بطريقه اقل دراية من طريقتكم. لكن لم يفكر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة بل من ذلك هناك امور كثيرة في هذا الموقف لكن نتدارس هذه الامور ان شاء الله بعد الفاصل فابقوا معنا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:11:09

شفنا قبل الفاصل ازايا الرسول عليه الصلاة والسلام كان حريص على اطعام المسلمين. اطعام ناس حاربوه تسعناشر سنة اطعام ناس كانوا بيحاصروا المدينة المنورة من سنة واحدة فقط يريدون قتل الرجال والنساء والاطفال - 00:11:29

ازايا رق قلبه لهؤلاء؟ الضعفاء من هذا الشعب الكافر الذي حارب المسلمين السنين الطوال. ده غريب والله يا اخوانا قريب من اكثر من وجه غريب انها معدات اصنام ويرق لهم الرسول صلى الله عليه وسلم. غريب انهم محاربين حتى وان كانوا في لحظة من لحظات السن - 00:11:47

غريب انهم عاملوا المسلمين بمثل ما يعاملون به الان واشد واكثر كانوا يريدون قتل المسلمين بالسيف واغرب من ذلك كله ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما امر الشمام ابن اثال رضي الله عنه وارضاه ان يخلی بينهم وبين - 00:12:07

ان يخلی بينه وبين الطعام لم يستشرط امورا صلى الله عليه وسلم. من يشترط امورا؟ شيء غريب جدا. اي سياسي بيسمع الكلام دوت يقول لي نقدر معهم بقى ونتداول نقدر على طاولة المفاوضات ونقول لهم ايه رأيكم؟ احنا هنفوت لكم الطعام بس تدفعوا ايه - 00:12:26

ايه اللي ممكن تدفعوه؟ ايه البند اللي ممكن تتنازلوا عليه من صلح الحدودية؟ وكانت فيه بنود مش عجبانا في صلح الحدودية. كانت في امور كثيرة غير مرضية بالنسبة لنا فممكن والله نقول ان انت دلوقتني بنرجع لكم المؤمن اللي يجي من بلاد من بلادكم لنا زي ما

بتقول الصلح وجابية خلاص مش هنرجع بعد كده - 00:12:46

ده ممكن يقول للرسول صلى الله عليه وسلم كان يشترط او يشترط على سبيل المسال زيارة دورية لمكة. احنا بنخش مكة بشق الانفس. بالعافية عملنا عمرة القضاء مرة في سنة سبعة هجرية خلاص خلينا بقى ندخل مكة براحتنا بعد كده في نظير اننا نفوت لكم الطعام - 00:13:06

هيدفعوا فلوس لنا. ممكن في بعض الدول تأخذ اتاوة على هذا الموضوع. زي ما هو بيدفع لكم صمام. احنا ادفعوا لنا ضريبة. والا مش هيجب لكم الطعام والشراب هكذا ممكن يفكر اي سياسي بهذا الموضوع. اما رسولنا صلى الله عليه وسلم فاطلق الامر هكذا. يا امام خل بيته وبين الطعام - 00:13:24

الله اكبر يا اخواني مين في الدنيا كلها بيعمل موقف زي ده مين احنا شفنا الارض وشفنا الناس وشفنا الحروب وشفنا الحصارات المختلفة. راجعوا مع بعض كده الحصارات اللي تمت حتى في زماننا الحديث لا - 00:13:44

لا بتكلم على الدولة الرومانية يحرجها المجرمة ولا على الدولة الفارسية ولا بتكلم على الفراعنة وفرعون وانا بتكلم على ده كله. بتكلم على الدول الحضارية ايه اللي حصل في العراق لما حضرت العراق؟ من الذي حاصر العراق؟ مش اكبر دولة في العالم؟ مش اكبر دولة حضارية؟ مش الدولة ينظر - 00:13:58

الناس الان نظرا لانها قمة الحضارة وبحاولون ان يقلدوا شيئا من حضارتها امريكا القطب الاول في العالم الان ما الذي حدث عندما حاصرت امريكا الدولة الاولى في العالم العراق تقرير - 00:14:18

ارفرد الامريكية جامعة هارفارد الامريكية يقول انه في هذا الحصار في السنوات الاولى منه في اول خمس او ست سنوات من سنة واحد وتسعين لسنة ستة وتسعين مات في العراق يا اخوانا ويا اخواتنا مليون طفل من نقص الالبان ونقص الدواء - 00:14:35 والمضادات الحيوية مليون طفل ماتوا في خمس او ست سنوات من الحصار منعوا لben الاطفال لben الاطفال. يعني حتى مش مسألة الطعام والشراب اللي هيأكل منه الكبير والصغير زي ما استاز عمرو في موضوع القمح - 00:14:54

حاجات لا يأكل منها الا الرضع منعواها عن الناس وده تقرير امريكي انا ما بتكلمش على تقرير عراقي ممكن يكون فيه تزوير تقرير جامعة محترمة جدا وقيمة جدا ومن الجامعات المقدمة على العالم ان ما كانتش رقم واحد في العالم. جامعة هارفارد الامريكية بتقول هذا التقرير. وشهد شاهد من اهلها - 00:15:12

وايه اللي حصل؟ الميه الميه قلت في العراق بنسبة عشرين بنسبة تمانين في المية ما عدش الاعشرين في المية من الطاقة التي كانت موجودة قبل الحصار. الناس مش باقي مية والمية تسربت فيها الامراض المعدية التي كانت قد انتهت من العراق منذ عشر سنوات عادت الامراض مرة ثانية. الكهرباء قلت الوقود - 00:15:36

وكل شيء قال في العراق من الذي كان يعاني في العراق؟ هل كان يعاني صدام حسين بمفرده والطاقم الذي كان يحكم البلاد معه ولا كان بيعلني عام الشعب عامة الشعب وهذا ما قاله مشركونا مكة لحبينا صلى الله عليه وسلم يرقصون قلبه. ما قالوليش اصل آآ ابو سفيان وزعماء الشرك - 00:15:56

آآ ابتدائي من الجوع. قالوا له لا. قالوا له ضعفاء البلد ابناء الابناء الصغار الاطفال الناس المدنية التي لا ناقة لها ولا جمل في الحروب فلقى لها حبيبنا صلى الله عليه وسلم. ماذا فعلت يا براق؟ ماذا فعل العالم باسره في حصار غزة؟ وهذه غزة تحاصر منذ من سنة الفين وستة حتى الان - 00:16:16

ادي ست سنوات من الحصار المتصل بل في اثناء هذه السنوات درت حرب غزة للاسف الشديد ده شارك في هذا الحصار النظام المصري القديم الرئيس السابق حسني مبارك ومن معه من قيادات الحزب الوطني والحكومة في ذلك الوقت. شاركت في هذا الحصار ووضعت الحاجز - 00:16:38

ايدي بين مصر وبين اهلنا في فلسطين حتى تم عمل الطعام والشراب والميرا والوقود وكل شيء عدد الناس اللي ماتت قد ايه في في في غزة عدد الناس اللي فقدت المية وفقدت الطعام والشراب والدواء ارقام خرافية - 00:16:58

اذا كان شعب غزة مليون واحد فيه مية وعشرين الف واحد من هؤلاء فقدوا وزيفتهم في خلال سنوات الحصار. يعني ما فيش فلوس ما فيش اه ما فيش شراب حتى لو كانت طعام موجود في اسعار غالبية في السماء. من الذي يدفع هذا؟ من الذي يحاصر؟ تحاصر الدولة المسمة - 00:17:17

الكيان الصهيوني البغيض المحتل لفلسطين تحت سمع وبصر العالم اجمع. تحاصر دولة اسلامية زي مصر ودولة اسلامية زي الاردن يحاصرون غزة ويحاصرون هذا البلد المسلم الاصيل واللي فيه المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى - 00:17:37 طب نعمل ايه اكتر من كده اذا كات كل هزا انواع المباركة في هذه الدولة دولة فيها المسجد الاقصى قبلة المسلمين الاولى مصر الحبيب صلى الله عليه وسلم وشعب ده كل مسلم وبين اخوة الاسلام واخوة الجوار واخوة العروبة واخوة القومية اخوة الاستراتيجية عمقنا الاستراتيجي - 00:17:57

وما فيش حاجة مأسرة والعالم كله شايف ادي الدول اللي بتتكلم على حقوق الانسان ادي فرنسا ادي انجلترا ادي المانيا ادي روسيا العالم كله بيtalk على حقوق الانسان وحق الانسان في الطعام والشراب والتعليم وحق الحيوان في الحياة - 00:18:17 يتكلمون عن هذا الحق حق الحيوان في الحياة وجمعيات لرعاية الحيوان في العالم ورعاية القطط والكلاب وما ينظرون الى شعب بياد بهذه الصورة حصار يشمل الكبير والرجل والمرأة والمحارب والمدني يشمل عامة الناس. هذا هو الفارق بين حبيبنا صلى الله عليه وسلم وبين قادة الارض. هذا هو - 00:18:33

بين منهجه الاسلام واي منهجه من المناهج الوضعية في الدنيا مهما قالوا انه منهجه حضاري وانه منهجه قوي وانه منهجه متكامل هل الدين دين رب العالمين سبحانه وتعالى؟ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:18:53 واحد ممكن يقول لي طب ما الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر منع الماء عن الجيش المشرك. فعلا ده حصل في غزوة بدر اننا ما زلنا في مكان معنا - 00:19:10

فيه ماء وغيرنا بقية الابار فلا يشرب الجيش الذي امامنا. اقول له فرق ضخم جدا. انت بتتكلم عن جيش محارب. لا بتتكلم عن مدنيين. جيش المحارب خرج ليقتلوك وخرجت لتقتله هكذا بمنتهى الوضوح. دي حرب بينما بينما وبينهم وبينهم. وكل يحاول ان يقتل الطرف الآخر - 00:19:20

ونحن الان في ميدان القتال ساقتلك بالسيف او اقتلك موانع الطعام او الشراب هذا كله مباح في ميدان المعركة. اما المدنيين فلا حاجة لهم ولا اصل لقتالهم في دين الله عز وجل. كان صلى الله عليه وسلم يكف عن قتال هؤلاء. وكان يرعى هؤلاء وعند من الامثلة - 00:19:40

ما تعرضن له في الحلقات السابقة وما سنتعرض له في الحلقات القادمة من حسن تعامل حبيبنا صلى الله عليه وسلم مع الشعوب بشكل عام الذين لا يقاتلون يقول ربنا عز وجل في كتابه الكريم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. الذين يقاتلونكم - 00:20:00 تعتقدوا ان الله لا يحب المعتدين انظر الى سياق هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتقدوا لا تتعذر الكتاب الذين لا يقاتلونكم. لا تقاتل للرجال والنساء الاطفال والمعتزلين للحروب والمعوقين والغير قادرین على حمل السلاح. لا تغادر الناس الشعوب الضخمة الهائلة التي لا - 00:20:20

لا طاقة لها ولا ضمن في الحروب لا تقاتل هؤلاء لا تعتمد. الذي يقاتل هؤلاء يتعودوا يخالف الشريعة الاسلامية. يخالف الدين الاسلامي هذا دين نعلمه امام الناس اجمع بمنتهى الفخر وبمنتهى العزة وبمنتهى القوة وبمنتهى الحب - 00:20:47

الحب الحقيقي لكل اهل الارض وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لم يكن للمسلمين. ثم ان الله عز وجل في الآية ذاتها يعلق في نهاية الآية ويقول ان الله لا يحب المعتدين. لا يقل ان الله يحب المقاتلين في سبيله. ان الله يحب المجاهدين. لا يمدح هنا في القتال مع - 00:21:05

ان القتال في هذه الآية مشروع يأمر ربنا عز وجل وقاتلوا وقاتلوا بامر. وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتقدوا. ثم يلتفت الى الاعتداء ويقول ان الله لا يحب المعتدين. عشان ممكن المسلم في زمن القوة في زمن السلاح في زمن التمكين. في زمن السيادة -

اصبح للامر والنهي اصبحت له الكلمة يستطيع ان يغير من مقادير الناس. هنا قد يتوجه الى الظلم. قد يتوجه الى التعدي قد يتوجه الى قتال من لم من لا ينبغي له ان يقاتلهم من عامة الناس البسطاء. لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف يا اخواني -

لا يكون بعمل اخلاقي فقط. انما يكون بعمل تشريعي. تشريعية هذه سنته فريضة على المسلمين لا يجوز للمسلمين بحال من الاحوال ان يقاتلو عامة الناس هنا وهناك وان كانت دولهم مقاتلة -

ان كانت دولين محاربة. نعم قریش تحارب المسلمين في معركة الثانية والثالثة. لكن ما ذنب الاطفال الصغار؟ وما ذنب النساء وما ذنب الشيوخ الكبار وما ذنب المعذلين للحروب؟ ما ذنب هؤلاء وان كانوا مشركين؟ وان كانوا على غير دين الله عز وجل. هذه طريقته -

وصلى الله عليه وسلم. فيها خير للمسلمين وفيها غير لغير المسلمين. خير للمسلمين انهم بذلك يفتحون قلوب الناس للإسلام هذه المعاملة الحسنة هذه المعاملة الطيبة وخير لغير المسلمين عندما ينظرون -

الى هذا الدين العظيم نظرة اجلال وتقدير. فعندما تفتح قلوبهم وقد ينقذوا لا اقول من حروب الدنيا ولكن من نار الآخرة اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سنته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولد ذلك القادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله -